



اتحاد شركات الاستثمار
UNION OF INVESTMENT COMPANIES

ورقة بعنوان

”التحول الرقمي لمواجهة الاستثمار الدولي“

مقدمة إلى

المعرض والملتقى العقاري الخليجي التركي الثاني عشر

28 – 29 أبريل 2018

إسطنبول
تركيا

إعداد

أ.د. رمضان الشراح

الأمين العام

اتحاد شركات الاستثمار

دولة الكويت



"التحول الرقمي لمواجهة الاستثمار الدولي"

• مقدمة:

أدت زيادة انتشار وكثافة استخدام الإنترنت بشكل عام، إلى المساهمة بطريقة مباشرة في نمو أعمال التجارة الإلكترونية، مما أدى إلى مردود إيجابي بالنسبة لريادة الأعمال والتجار والشركات الصغيرة والمتوسطة وغيرهم، وعلى الرغم من أن تطوير التجارة الإلكترونية قد نشأ أصلاً بهدف إيجاد آلية لتسهيل المعاملات، إلا أن "الاقتصاد الرقمي" قد تطور منذ ذلك الوقت وأضحى أداة قوية لخلق فرص العمل، وإتاحة سبل كسب الرزق وساهم في نمو العائدات للشركات التي تتبنى عملية التحول الرقمي بنسبة تصل إلى حوالي 30%.

إن التقنيات الجديدة كالحوسبة السحابية والبيانات الكبيرة والتحليلات التنبؤية وأنترنت الأشياء قد بدأت بالفعل بإعادة رسم ملامح الواقع الجديد الذي يفرض على الشركات في المنطقة خيارين لا ثالث لهما: إما الاستثمار في هذه التقنيات الجديدة، أو مواجهة خطر الابتعاد عن المنافسة والخروج من مشهد الأعمال.

لذا يتم وضع تصوراً مستقبلياً لما يجب أن يكون عليه رؤى وخطط الشركات لكي تواكب التطورات الحديثة وتتحول تدريجياً نحو الاقتصاد الرقمي لما له من فوائد ومزايا تدفع الاقتصاد القومي للنمو والتطور.

- المحتويات:

- أولاً: الاقتصاد الرقمي (ماهيته - أهميته)
- ثانياً: تجارب دولية في مجال تطبيق الاقتصاد الرقمي
- ثالثاً: كيفية استفادة الاقتصاد القومي من الاقتصاد الرقمي

أولاً: الاقتصاد الرقمي (ماهيته - أهميته)

- **ماهيته:** هو الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، والمشاركة فيها، واستخدامها، وتوظيفها، وابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة، من خلال



الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري ك رأس للمال، وتوظيف البحث العلمي، لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي.

- إن مصطلح " التحول الرقمي " أصبح يستخدم كثيراً من قبل العاملين في مجال التكنولوجيا، ويصف إلى حد كبير تأثير نماذج الأعمال الجديدة التي تمثل تحدياً للشركات لتتحول إلى الاستخدام الذكي الرقمي. فعلى سبيل المثال تطبيق أوبر Uber الذي يوفر خدمة السائق الخاص حسب الطلب، والذي أحدث تحولاً كبيراً في صناعة سيارات الأجرة على مستوى العالم، فقد بدأت الشركة دون امتلاك سيارات وبفريق عمل صغير وسرعان ما أنتشر استخدام التطبيق وأصبحت شركة تقدر بملايين الدولارات.

أهميته: تشهد المؤسسات فوائد غير متوقعة كنتيجة لإمكانيات الوصول المتزايد إلى البيانات التي بحوزتها سواء كانت عن العملاء الحاليين أو المرتقبين، أو العمليات الداخلية أو بيانات الشركة الداخلية أياً كان نوعها من خلال التحول الرقمي الذي تشهده.

- يرى استشاريون عالميون خبراء في مجال الإدارة أن الاقتصاد الرقمي يشكل ما يقرب من 450 مليار دولار سنوياً من الناتج المحلي الإجمالي العالمي المتولد من حركة النقل والتجارة، فيما أشار تقرير أعدته شركة " ديلويت " إلى أن الاقتصاد الرقمي الجديد في الشرق الأوسط يتجاوز 30 مليار دولار عام 2018 بعد أن حقق نمواً سنوياً حوالي 30%.

- ويأتي انتشار وصعود مفهوم إنترنت الأشياء ليضيف الكثير على النمو الكبير في الاقتصاد الرقمي، حيث ستشهد مرحلة إنترنت الأشياء نمواً هائلاً في عدد الأجهزة المتصلة ليقفز من 9 مليار جهاز حالياً إلى 50 مليار جهاز عام 2020، الأمر الذي



يولد فرصاً وأفاقاً اقتصادية تبلغ قيمتها حوالي 14 تريليون دولار، وفقاً لأحدث التقارير الصادرة عن شركة "إس إيه بي" و"ستيفانسونستراتيجيز".

ثانياً: تجارب دولية في مجال تطبيق الاقتصاد الرقمي

- في مجال الخدمات المالية: ازداد التحول الرقمي بشكل كبير، وأصبحت التقنيات الناشئة مثل "بلوك تشين"، تقنية القياسات الحيوية والذكاء الاصطناعي، وتقنيات الواقع المعزز من المتوقع لها أن تسود لسنوات.
- يشهد القطاع المصرفي تحولاً رقمياً كبيراً على مستوى العالم بأدوات مثل: ماكينات الصراف الآلي الناطقة والتي صممت خصيصاً لخدمة ضعاف البصر والمكفوفين، وشحن المحافظ الإلكترونية، وتقديم العديد من الخدمات المصرفية من خلال الأجهزة المحمولة مثل الخدمة المصرفية عبر الهاتف النقال، والإنترنت البنكي، والمحفظة الذكية.
- في مجال الفنادق: من خلال تطبيق Airbnb هو موقع يتيح للأشخاص تأجير واستئجار أماكن سكن. يحتوي الموقع على أكثر من 800 ألف إعلان موزعة على 33 ألف مدينة في 192 دولة. يقوم المضيف بإنشاء صفحة تعريفية خاصة به، و صفحة تعريفية خاصة بالمكان الذي يؤجره تحتوي أيضاً على توصيات من أشخاص آخرين ومراجعات من نزلاء المكان وتقييم للمكان، كما يكون بإمكان المضيف التواصل مع النزلاء عبر نظام مراسلة خاص.
- في مجال الموسيقى: أصبحت شركة كمبيوتر مثل أبل Apple أكبر بائع للموسيقى في العالم حيث تقوم الشركة ببيع أغان رقمية تصل قيمتها إلى ملايين الدولارات سنوياً، وذهبت أبل إلى أبعد من ذلك بإطلاق خدمة الدفع عبر الهاتف النقال.



- في مجال الابتكار: باتت منطقة الشرق الأوسط تنظر إلى حزمة تطبيقات الأعمال العاملة على أحدث منصات "هانا" من "أس أيه بي" (S/4 HANA) كمنصة رائدة من منصات الابتكار، وهي التي تربط بين المستخدمين والأجهزة وشبكات الأعمال التجارية ربطاً فورياً، ويبلغ عدد عملاء هذه المنصة الحديثة 7,900 عميلاً في نهاية ديسمبر 2017، وقد استطاعت السمات التقنية المتقدمة لها، كالحوسبة داخل الذاكرة والربط الفوري، أن تثبت قدرتها على دعم النمو الاقتصادي للشركات ضمن نطاق واسع من القطاعات.

- في مجال التجارة الإلكترونية: أدت الطفرة التي حدثت بسبب استخدام الإنترنت في هذا العصر الرقمي إلى زيادة الأعمال القائمة على التجارة الإلكترونية: مثل "علي بابا" و"أمازون" و"إيباي"، كما أحدثت ثورة كبيرة في العلاقة بين المنتجين والموردين والمستهلكين، فضلاً عن تمكين التجار من تحريك الطلب على المصنوعات اليدوية عبر المواقع الإلكترونية، والتواصل مع الممولين للحصول على رأس المال، والتخصص في بيع منتجات بعينها في الأسواق الجديدة والناشئة، كما أصبحت الشركات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات النامية - فضلاً عن قدرتها لحيازة الموارد - قادرة على الاتصال بسلاسل الأمداد المحلية والوطنية وحتى الدولية، وهناك تجارب ناجحة للسيدات في استخدام التجارة الإلكترونية مثلاً في بعض الدول تقبل السيدات على الاستفادة من قوة الإنترنت لتسويق منتجاتهن المنزلية عالمياً، وفي نيجيريا تستخدم سيدات الأعمال تقنيات الهواتف النقالة في تعزيز مبيعات شركاتهن، أما في باكستان يتم تطبيق برنامج "القيادات النسائية في السياسات التجارية" بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، يجرى بموجبه إشراك السيدات وأصحاب الأعمال متناهية الصغر والصغيرة في حلقات نقاشية تتناول دور المنظمات التجارية والمرأة في تحديد وتأييد السياسات التجارية وذلك بهدف التأثير على مجريات الحوار.



- أخيراً يمكننا القول بأن توفير مسارات لعمل الشركات الصغيرة ومتناهية الصغر المملوكة لسيدات وتمكينها من المشاركة في الاقتصاد العالمي عبر "التجارة الإلكترونية" هو أمر بالغ الأهمية والتأثير.

ثالثاً : كيفية استفادة الاقتصاد القومي من الاقتصاد الرقمي

1- يعتبر استخدام الحلول المصرفية الرقمية دعماً مباشراً لأصحاب الأعمال مما يجعلهم يديرون أموالهم بكفاءة، وبالتأكيد يعود ذلك على الاقتصاد القومي بالنمو المتزايد ورفع كفاءة أداء قطاعات الاقتصاد المختلفة وينعكس ذلك على المواطنين بالرفاهية ورفع مستوى المعيشة.

2- إن استخدام تقنيات الاقتصاد الرقمي تسهل عمليات الدفع الإلكتروني، والتوقيع الإلكتروني، وخدمة التأسيس الإلكتروني للشركات الجديدة، مما يسهل أنشطة الاستثمار داخل البلاد ويوسع من عملياته مما يعود بالفائدة على الاقتصاد القومي من خلال زيادة نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة: الناتج المحلي الإجمالي فتزداد العملة الأجنبية وتزدهر المشروعات وفرص العمل للشباب الخ

3- يسهل الاقتصاد الرقمي مجال عمل البوابات الإلكترونية المتعددة التي تعد نافذة إلكترونية لأتاحة العديد من الخدمات الإلكترونية للمواطنين داخل الدولة مثل (بوابة السياحة - بوابة الاستثمار - بوابة مجلس الوزراء - البوابة الإلكترونية للشباب والرياضة - مكاتب التوثيق الإلكتروني المطورة الخ) مما يسهل التواصل مع المواطنين فتتعرف الدولة على أحلامهم ورغباتهم وتسعى لتحقيقها فتسود العدالة الاجتماعية والسلام الاجتماعي مما ينعكس على الرفاهة الاقتصادية للمجتمع.



4- الاقتصاد الرقمي يوفر المعلومات لمتخذ القرار: يمكن التحكم في المعلومات بالاستخدام الفعال للمعلومات وتوظيفها لخدمة القرارات والسياسات الاقتصادية، وتساعد مهارات إدارة المعلومات في نجاح اتخاذ القرارات الاستثمارية بعيدة المدى بدقة، ويوفر الاقتصاد الرقمي المعلومات عن طريق تعلم كيفية تحديد الاحتياجات المعلوماتية ثم اختيار المصادر المناسبة.

5- مزايا الاستثمار الإلكتروني: هو " ذلك الاستثمار الذي يعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتداول وتبادل المعلومات المالية والاستثمارية الإلكترونية فوراً مما يقلل من مخاطر الاستثمار ويزيد من الشفافية في المعلومات، ويقلل من تكلفة ووقت الصفقات الاستثمارية، كما تستخدم الإنترنت في التعرف على المؤشرات الاقتصادية والعالمية والمحلية فوراً وعلى مدى 24 ساعة، ومن ثم يعتبر حال المستثمر الإلكتروني أفضل بكثير من المستثمر العادي".